«إذا كان ثمن حرية شعبي هو فقداني لحريتي... فسأدفع هذا الثمن»

مروان البرغوثي

ألف يوم في زنزانة العزل الإنفرادي

تقديم: زاهي وهبي

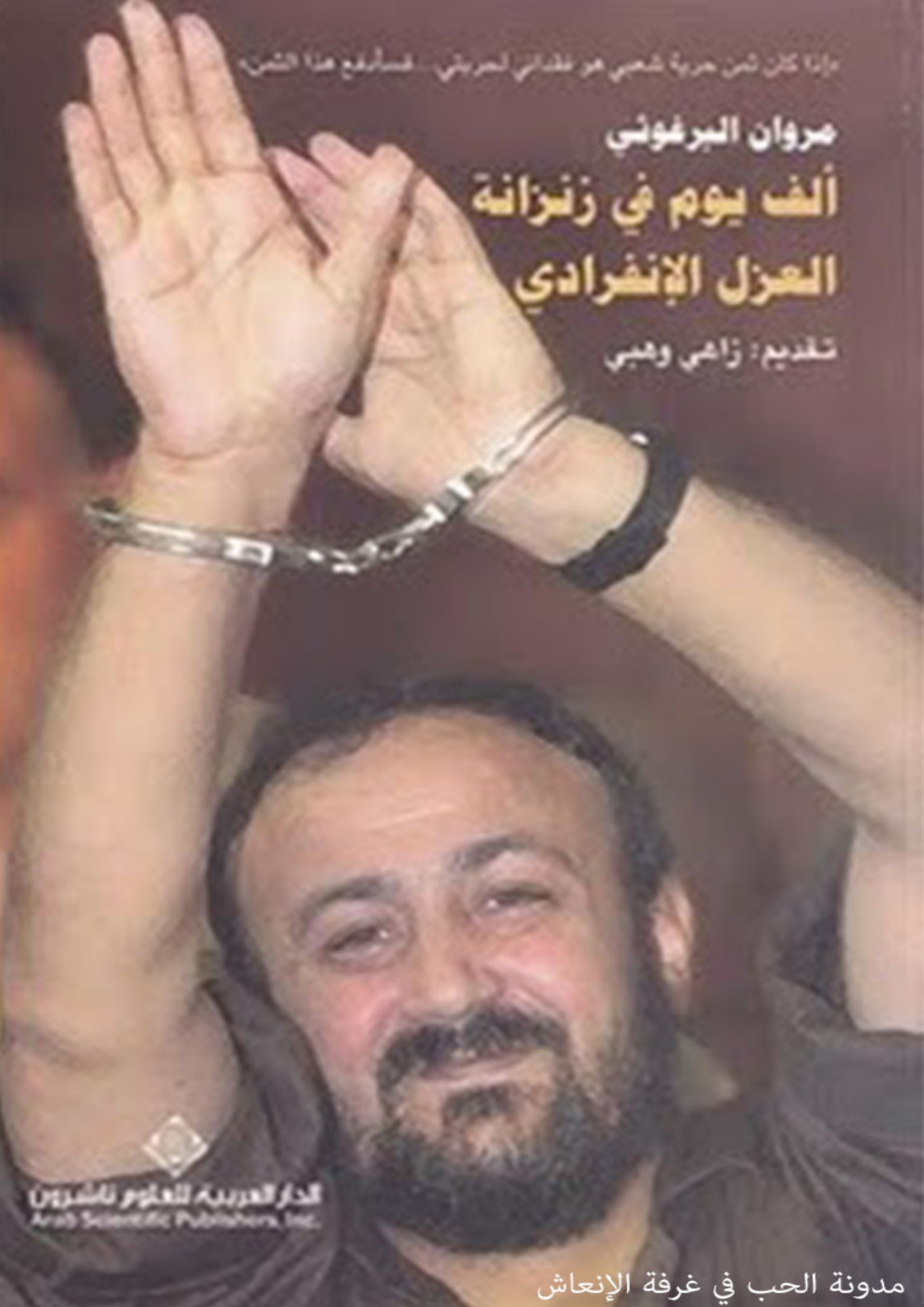

الدار العربية للعلوم ناشرون
Arab Scientific Publishers, Inc.

مدونة الحب في غرفة الإنعاش

لمزيد من الكتب والروايات تفضلوا بزيارة
مدونة الحب في غرفة الإنعاش
تابعونا عبر تويتر @mjanen23
فيس بوك 3abeth

ألف يوم في زنزانة
العزل الإنفرادي

http://mzaj4.blogspot.com/

ألف يوم في زنزانة العزل الإنفرادي

مروان البرغوثي

تقديم ومراجعة

زاهي وهبي

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

http://mzaj4.blogspot.com/

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى
1432 هـ - 2011 م

ردمك 978-614-01-0123-4

جميع الحقوق محفوظة للناشر

الدار العربية للعلوم ناشرون ش.م.ل
Arab Scientific Publishers, Inc. S.A.L

عين التينة، شارع المفتي توفيق خالد، بناية الريم
هاتف: 786233 - 785108 - 785107 (1-961+)
ص.ب: 13-5574 شوران - بيروت 2050-1102 - لبنان
فاكس: 786230 (1-961+) - البريد الإلكتروني: asp@asp.com.lb
الموقع على شبكة الإنترنت: http://www.asp.com.lb

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو الكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي **الدار العربية للعلوم ناشرون** ش.م.ل

التنضيد وفرز الألوان: **أبجد غرافيكس**، بيروت - هاتف 785107 (1-961+)
الطباعة: **مطابع الدار العربية للعلوم**، بيروت - هاتف 786233 (1-961+)

http://mzaj4.blogspot.com/

المحتويات

تقديم: وعدُ الحُرّ... والحرية: زاهي وهبي..... 9

الفصل الأول: المواجهة 15

الفصل الثاني: مملكة المجهول والحرب الخفية 43

الفصل الثالث: المحاكمة 63

الفصل الرابع: العزل الانفرادي 79

الفصل الخامس: حياتي في زنزانة العزل الانفرادي..... 125

الفصل السادس: حارسة حلمي 219

الفصل السابع: الاشتباك مع جهاز المخابرات الإسرائيلي وأدواته العميلة 229

التاريخ يشهد 253

http://mzaj4.blogspot.com/

الإهداء

إلى حارسة حلمي ورفيقة دربي وشريكة عمري. . .

إلى حبيبتي وزوجتي وأم أولادي الأستاذة المحامية المناضلة فدوى البرغوثي التي قدمت نموذجاً ومثالاً رائعين للمرأة الفلسطينية والعربية. . .

إلى أولادي الأحبة: القسّام، رُبى، شَرف وعرب. . .

إلى أبناء الشعب العربي الفلسطيني العظيم. . .

إلى أبناء الأمة العربية والإسلامية. . .

إلى كل المناضلين والمقاومين للاحتلال والاستعمار والاستبداد والظلم والقهر في كل مكان. . .

إلى أخوة القيد والزنزانة والأسر والاعتقال

مروان البرغوثي

http://mzaj4.blogspot.com/

وعدُ الحُرّ.. والحرّيّة

زاهي وهبي

ثمة وعد يجمعني بمروان البرغوثي. وعدٌ خاصّ، يُضاف إلى مشتركات وأحلام كثيرة. وعدُ حرية آتية لا مَحال واستضافة منتظَرة في برنامج «خليك بالبيت». سبق لي أن تمنيت الأمر نفسه لسهى بشارة، أنور ياسين، نبيه عواضة، عبد الكريم عبيد، سمير القنطار والعشرات من الأسرى، وتحققت الأمنية.

نعم، تحققت الأمنية، خرج أولئك المناضلون من زنازين أسرهم الطويل، تحرروا من قبضة الاحتلال الإسرائيلي البغيض، وانطلقوا في فضاء الحرية التي استحقوها بجدارة بعد أن منحوها زهرة العمر ونضارة الأحلام، وحلّوا ضيوفاً استثنائيين في برنامج حمل صوتهم وقضيتهم على مدار الأيام.

والأمنيات لا تتحقق بسحر ساحر، أو بمصادفات قدرية. إنها حتمية الأمل. لا يستطيع سجّان مهما أوتي من مقدرة على الظلم والعسف والجور كسر إرادة مناضل حرٍّ، ولا يقوى سجن مهما بلغت قضبانه الحديدية من صلابة أن تحجب شمس الحرية المشرقة حتماً في سماء مروان البرغوثي ورفاقه الأسرى الذين تزج بهم دولة الاغتصاب الإسرائيلي بالآلاف في سجونها وزنازينها وهي تحاول عبثاً اعتقال الحلم الفلسطيني بالحرية والاستقلال.

http://mzaj4.blogspot.com/

طبعاً، ليست الأمنيات وحدها التي تصنع الحرية، ولا الأمل الذي نعتصم بحبله يكفينا شر القتال. فالحرية دونها تضحيات تُكتب بالدم والدمع والحبر وكل ما نستطيع إليه سبيلاً من أشكال مقاومة المحتل الذي لا يفهم لغة أخرى ولا يرضخ إلا للقوة. وأمثال مروان البرغوثي من المناضلين والقادة هم مكمن القوة وصنّاعها، لذا، فإنهم يغدون هدفاً ثميناً لعدو شرس متغطرس لكنه مهزوم حتماً في نهاية المطاف.

لا يستطيع الحبر مجاراة الدم أو الدمع، وليس مطلوباً منه ذلك. لكنه على الأقل يستطيع المساهمة في التصدي لعمليات الطمس والنسيان، و«قرع جدران» الخزان كي لا يصيبنا ما أصاب رجال غسان كنفاني، فلا نعطي ذريعة لمتخاذلٍ أو متآمرٍ أو لامبالٍ ليسألنا بعد فوات الأوان: «لماذا لم تدقوا على الخزان». لنرفع الصوت عالياً دفاعاً عن قضية عادلة نبيلة هي قضية الشعب الفلسطيني في جلجلته المتواصلة لأجل قيامة الحرية ودولة الاستقلال، ومن ضمن هذه القضية تتفرع قضايا لا يجوز إهمالها أو تجاوزها، ومنها بل وفي مقدمتها، قضية آلاف الأسرى القابعين في سجون الاحتلال الإسرائيلي ومعتقلاته، من دون أن تحظى ولو بالحدّ الأدنى من الاهتمام الأدبي والإعلامي، والسؤال المُحيِّر، هو التالي: إذا كنا قد بتنا يائسين من «الواقع الرسمي» العربي، فما الذي يمنع الأدباء والفنانين والإعلاميين من إيلاء هذه القضية السامية بعض ما تستحق؟ أم أن هناك «استقالة» جماعية من كل ما يمتّ للضمير بصلة؟! إن الخزان الذي لم يدقَّ على جدرانه أبطال غسان كنفاني في روايته الفريدة **رجال في الشمس** في ترميز بالغ الدلالة، يغدو هنا الصمت المُريبُ الذي نشارك فيه جميعاً حيال قضية أخلاقية/

http://mzaj4.blogspot.com/

www.ibtesama.com